أنتم عبيد للذي تطيعونه

الوصية التي أعلنها الله لشعبه منذ القديم في كتاب **التثنية فصل ٦**

5 - فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ.

والرب يسوع تكلّم عن الوصية العظمى في **بشارة متى فصل ٢٢** وقال **تُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ**، واليوم كل واحد منّا يقول انا أحب الرب، لكن لننتبه بأنَّ الله أحب الانسان وخلقه على صورته كشبهه، يستطيع ان يُعَبّر عن صفات الله.

من الناحية البشرية إذا انسان أحب انسان آخر بدرجة عالية واستمر معه بعلاقة حميمة لزمن طويل يبدأ هذا الانسان باكتساب صفات من صفات الذي يحبه وتصبح طبيعته تحمل صفات الذي يحبه. السبب هو ان هذا الانسان قدّمَ نفسه للذي يحبه بدون ان يضع عوائق فبدأ يكتسب ما عند الآخر. هذا النوع من العلاقة والاكتساب مكتوب عنه في رسالة **رومية فصل ٦**

16 - أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِي تُقَدِّمُونَ ذَوَاتِكُمْ لَهُ عَبِيدًا لِلطَّاعَةِ، أَنْتُمْ عَبِيدٌ لِلَّذِي تُطِيعُونَهُ: إِمَّا لِلْخَطِيَّةِ لِلْمَوْتِ أَوْ لِلطَّاعَةِ لِلْبِرِّ؟

عندما تقدم ذاتك أي كيانك الى الذي تحبه ستصبح عبداً له، ستصبح متأقلم لقبول صفاته، فعندما تقدّم كيانك بالكامل ليتمتع بما في العالم بالحواس الطبيعية، فأن فكر الذهن سيكون بحسب ما انت تتمتع به من هذا العالم، وهذا سيصبح دستور لحياتك وايضا صفات هذا العالم ستعمل فيك وستخضع لها ولن تقاومها. مكتوب في رسالة **يعقوب فصل ٤ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُحِبًّا لِلْعَالَمِ، فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِلهِ**، والسبب ان ابليس يتدخّل بالتحكّم في نظام هذا العالم ولهذا مكتوب في رسالة **يوحنا الأولى فصل ٥ وَالْعَالَمَ كُلَّهُ قَدْ وُضِعَ فِي الشِّرِّيرِ.**

الآب السماوي اعطانا امتياز في المسيح، ان نفهم كلمته ونكتسب من صفاته وتمتزج في داخلنا بالروح القدس وتصبح لنا طبيعة أخرى، ولكن هذا ليس امر يحصل تلقائيا بل يعتمد اعتماد كلياً على مدى تقديم ذاتي وكل كياني لله من خلال فهم كلمة الانجيل والتلذذ بحفضها والسلوك بموجبها. في حين ابليس يقود نظام هذا العالم بأفكاره ليجعل الانسان يتمرّد على الله.

لهذا انا اسأل نفسي الى مَن انا اقدّم كياني للطاعة؟ هل الى الله ام للعالم؟

آمين.